

تحقيق مكاسب مستدامة في الزراعة

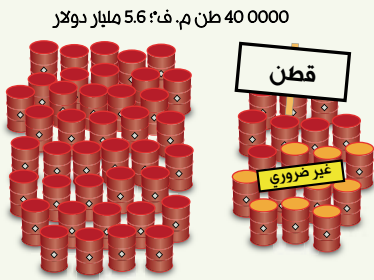
تساعد إدارة الزراعة لدى المنظمة البلدان في تحقيق مكاسب مستدامة في الزراعة من أجل إطعام السكان الذين يترابدهم في العالم، وذلك مع احترام البيئة الطبيعية وحماية الصحة العامة وتشجيع العدالة الاجتماعية في الوقت ذاته. كما تساعد الإدارة المزارعين لتتوسع إنتاج الأغذية وتخفيض المثلثة التي يكابدونها في الزراعة وتنسيق متوجاتهم وصيانة الموارد الطبيعية.

استخدام أساليب تقدّمية لإنتاج الغذاء

كما نعرّز تجاوبها مع أسمدة الأملح المعدنية. كذلك يتم إدماج تربية الحيوانات بغية تنوع الإنتاج والمساعدة في إعادة تدوير المغذيات. ومن الجدير بالملاحظة أن الزراعة المحافظة على الموارد، التي تجري ممارستها في ما يربو على 105 ملايين هكتار في أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية بصورة رئيسية وكذلك في الجنوب الإفريقي وجنوب آسيا على نحو متصاعد، قادرة على التكيف مع المزارع على اختلاف أحجامها.

تشجع المنظمة الزراعة المحافظة على الموارد وذلك بغية تحقيق زراعة مستدامة ومربحة وحماية البيئة في الوقت ذاته. وتستخدم الزراعة المحافظة على الموارد أساليب تقدّمية من ضمنها الزراعة بدون حرث أو بأدنى حدّ من الحرث، وزراعة البذور بصورة مباشرة، وإنباع الدورات المحصولية المكثفة، وتوفير غطاء مستمر للتربة من أجل حماية الأرض من التأثيرات السلبية للشمس والرياح والأمطار. وذلك لأن زيادة المادة العضوية في التربة تمنحها المزيد من الصمود في مواجهة الجفاف،

الاستخدام السنوي من مبيدات الآفات في آسيا (باستثناء اليابان والشرق الأدنى ورابطة الدول المستقلة)



م. ف. = مادة فعالة
المصدر: برنامج الإدارة المتكاملة لآفات القطن في آسيا عام 2004، وهو برنامج مشترك بين المنظمة والاتحاد الأوروبي

تخفيض الاعتماد على مبيدات الآفات

تشجع المنظمة الإدارة المتكاملة للآفات بغية تخفيض الاعتماد على المبيدات الكيميائية. وتم حتى الآن تدريب ملايين المزارعين على هذا الأسلوب وبات آلاف منهم مدربين في هذا المجال. كما يساعد عدد من الاتفاقيات الدولية البلدان في معالجة صحة النباتات والمخاطر التي تتسبب بها مبيدات الآفات على بني البشر والبيئة. و الهدف منها هو الجبلولة دون انتشار الآفات التي تهدد النباتات والمنتجات النباتية، وتشجيع الممارسات الجيدة في إدارة المبيدات، وإكساب البلدان المستوردة القدرة على تقرير ما إذا كانت تزيد بالفعل تلقى كيميائيات محظورة أو شديدة التقييد أو أن هناك قيود مشددة لإستعمالها.

أدوات يدوية أفضل وأسواق محسّنة

تجري فلاحه ثلث الأراضي في البلدان النامية - الثلثين في أفريقيا - بالعمالة البشرية. ومن ثم فإن المنظمة تعمل لتخفيض مثلثة العمل الزراعي، وبوجه خاص على النساء وذلك بالنظر إلى أنهن يقمن بغالبية العمل المتصل بإنتاج الأغذية على الرغم من سوء الأدوات اليدوية لديهن. كما تشجع المنظمة استخدام المعدات الكفوءة في استهلاك الطاقة. وبما أن المزارعين يحتاجون إلى أسواق لبيع منتوجاتهم وكسب عوائد معقولة منها، تقوم المنظمة بمساعدة المزارعين في تنوع محاصيلهم وتجهيزها وتنسيقها من أجل زيادة الدخل لأسرهم.

حقائق أساسية

تشير التقديرات إلى أن النمو في إنتاج الأغذية سيستمر في تجاوزه للنمو السكاني، وذلك على الرغم من أن معدلات النمو في عدد السكان والزراعة ستتباطأ.

نسبة الأرض المزروعة للشخص الواحد آخذة في التقلص. فقد انخفضت من 0.38 هكتار عام 1970 إلى 23.0 هكتار في 2000، وذلك مع توقع انخفاضها بحلول 2050 إلى 0.15 هكتار للشخص.

تستخدم منطقة جنوب آسيا 94 في المائة من أراضيها الصالحة للزراعة. بينما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى لا يزرع سوى 22 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة.

تجري ممارسة الزراعة المطرية على 80 في المائة من الأراضي المزروعة. في حين أن الزراعة المروية تنتج 40 في المائة من محاصيل الأغذية العالمية من المساحة المتبقية وهي 20 في المائة.

توسعت المساحة المزروعة باستخدام أسلوب الزراعة المحافظة على الموارد بين 1974 و 2008 من 3 مليون هكتار إلى ما يربو على 105 مليون هكتار.

تسهم النساء في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بنحو 60 إلى 80 في المائة من العمل اللازم لإنتاج الأغذية، سواء كان للاستهلاك الأسري أم للبيع.

باتت نحو 32 في المائة من سلالات الحيوانات مهددة بالانقراض خلال 20 سنة القادمة.

كما فقد نحو 75 في المائة من التنوع الوراثي للمحاصيل الزراعية منذ 1900.

يقدم الإنتاج الحيواني حالياً نحو 40 في المائة من القيمة الإجمالية للإنتاج الزراعي العالمي، كما أن نصيبه في ازدياد.

تشير التقديرات إلى أن ما يزيد على نصف مليون طن من مبيدات الآفات المحظورة والمهجورة وغير المرغوب فيها في العالم تهدد البيئة وصحة الإنسان.



نساء أثناء العمل في الحقول في بنغلاديش.

كما يعمل من أجل تحسين الأدوات اللازمة لمحاربة أمراض الحيوان بوجه عام، وتقوم استراتيجيته على أساس مكافحة الأمراض في مصدرها والحيولة دون انتشارها. وحينما تقع التفشيات تمب فرق الانتشار السريع الى تقديم المساعدة البيطرية والفنية الأخرى. وبالنظر الى أن سمة التعقيد التي تنصف بها أمراض الحيوان العابرة للحدود تستدعي نهجاً منسقاً، قامت المنظمة بتطوير مبادرات مشتركة مع منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان. وقد أُنبت هذا الإجراء نجاعته مع أمراض أفلورنزا الطيور وحمى الوادي المتصدع وحمى الخنازير الأفريقية والحمى القلاعية وطاعون المجترات الصغيرة وتفشيات الأمراض الحيوانية الأخرى.

كان مكوّن صحة النباتات في نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود قد ركز في البداية على الجراد الصحراوي الذي يعدّ آفة مهاجرة تنتقل بصورة سريعة على شكل أسراب كثيفة مدمرة المحاصيل التي تصادفها في طريقها. غير أن الأنواع الأخرى من الجراد تشكل هي الأخرى تهديداً خطيراً في مناطق شاسعة من آسيا وأفريقيا. وقد باتت المنظمة الآن تستخدم نموذج إدارة الجراد الصحراوي لمكافحة هذه الآفات أيضاً، حيث تقوم بتطبيق آليات رصد مماثلة على تهديد نباتي آخر عابر للحدود: سلالة فيروسية جديدة من الصّدأ الأسود للقمح. كما تقوم بتشجيع استخدام تكنولوجيات مكافحة سلامة بيئياً. ويعدّ التعاون العالمي أمراً أساسياً للحد من تعرّض العالم لهذه التهديدات للنباتات.

إن المزارعين والمربيين يعتمدون في تحسين جودة منتوجاتهم وإنتاجية مزارعهم على الموارد الوراثية. ولذلك تعدّ صيانة هذه الموارد واستخدامها بصورة مستدامة، وذلك من خلال تربية النباتات وتوفير منظومة قوية لتزويد البذور، أمراً حيوياً لزيادة الإنتاج الزراعي ومواجهة التحديات الناجمة عن تغير المناخ والطلب المتصاعد على الأغذية. كما تعدّ القدرة على الوصول الى الموارد الوراثية النباتية بصورة مستمرة والاقتسام المنصف والمتكافئ للمنافع الناشئة عن استخدامها أمراً أساسياً لتحقيق الأمن الغذائي. ولذلك كانت المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والتي أقرت عام 2001، معلماً بارزاً رئيسياً في هذا المجال. كما تسعى المنظمة جاهدة لزيادة النوعية الدولية ودعم بناء القدرات واقتسام المعرفة من أجل صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها.

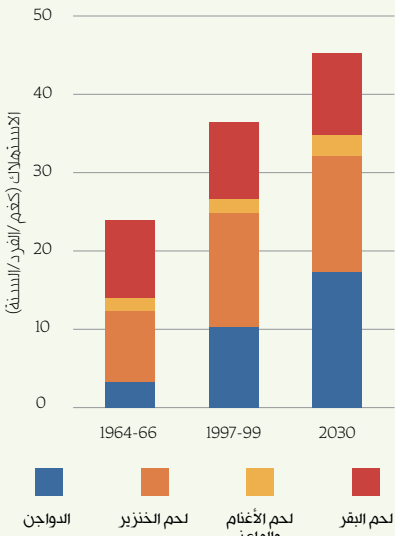
ونتيجة لتوسع الطلب بصورة قوية على المنتوجات الحيوانية، ينتظر من الثروة الحيوانية بحلول 2020 أن تقدم نصف القيمة الإجمالية للإنتاج الغذائي في العالم. ولذلك تعمل المنظمة على مساعدة البلدان المختلفة في استخدام تكنولوجيات متطورة لمواجهة هذا الطلب، إضافة الى تطوير سياسات ومعايير لحماية الصحة العامة والموارد الطبيعية.

يتصدّر نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (EMPRES) الجهود العالمية للوقاية من أُنشد أمراض الحيوان خطيرة في العالم، التي يلحق بعضها الضرر كذلك بصحة بني البشر، وذلك إضافة الى احتواء هذه الأمراض ومكافحتها واستئصالها. ويوجه النظام اهتماماً خاصاً لمراقبة الأمراض الناشئة حديثاً،



شهيّة العالم للحوم لا يمكن إنشباعها.

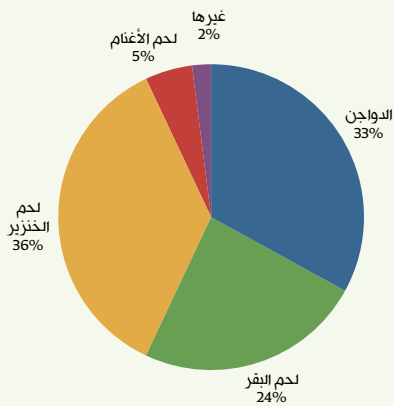
متوسط استهلاك اللحوم للفرد الواحد في العالم، 1966-1966 إلى 2030



الإنتاج الحيواني في تزايد لتلبية الطلب المتصاعد على اللحوم.

المصدر: المنظمة الأغذية والزراعة.

مصادر إمدادات اللحوم العالمية في 2007



المصدر: شعبة التجارة والأسواق لدى المنظمة